

مدافن كنعانية في بنت جبيل

منوعات | داني الأمين | السبت 30 آب 2014

أثناء الحفريات الجارية لتنفيذ أعمال شق الأوتوستراد الدائري لمدينة بنت جبيل (جنوب لبنان)، وتحديداً في شارع «حي القلاع»، تم التوصّل إلى اكتشاف فريد من نوعه. إنّه مدفن قديم (الصورة) يُرّجح أنه يعود إلى الحقبة الكنعانية، وفق ما أكد الباحث التاريخي اللبناني موسى ياسين.

المدفن محفور في الصخر على شكل صليب، ويحتوي على تجويفين دائريين في كل منهما ما يشبه قبرين منحوتين بحرفية عالية.

الوصول إلى المدفن القديم ليس عملية معقدة، بل يمكن أن تتم مباشرةً من جانب الطريق العام عبر باب تم اكتشافه خلال عملية الحفر أيضاً. ويتشابه هذا المدفن مع مدافن أخرى سبق أن عُثر عليها في منطقة قريبة في منطقة «تحت الجلّ» في بنت جبيل، وفي «بركة الحجر» في خراج بلدة الطيري وفي مرتفعات «فريز» في بلدة عيناثا الجنوبيتين.

في غضون ذلك، يتناقل أهالي بنت جبيل أخباراً تفيد بأنّ المنطقة التي وجد فيها المدفن تضم الكثير من المدافن والسراديب. غير أنّ كثيراً من المخاوف تطاول هذا الاكتشاف، إذ يُرجّح أن يتم تدميره بسبب شق الأوتوستراد الدائري للمدينة، فهل من يعمل على إنقاذه أم أنّه سيلقى مصير غيره من القطع والمناطق الأثرية في لبنان؟



